[377] وزيد وابن عباس عنه صلى ا عليه وآله: من سره أن يحيى حياتي، ويموت ميتتي، ويتمسك بالقصبة الياقوتة التي خلقها ا بيده ثم قال لها: كوني. فكانت، فليتول علي ابن أبي طالب من بعدي. فإن هذه التعابير تعطينا خبرا بأن الولاية الثابتة لأمير المؤمنين عليه السلام مرتبة تساوق ما ثبت لصاحب الرسالة مع حفظ التفاوت بين المرتبتين بالأولية والأولوية سواء أريد من لفظ (بعدي) البعدية الزمانية أو البعدية في الرتبة، فلا يمكن أن يراه ؟ إذن من المولى إلا الأولوية على الناس في جميع شؤونهم، إذ في إرادة معنى النصرة والمحبة من المولى بهذا القيد ينقلب الحديث ويعد منقصة دون مفخرة كما لا يخفى. * (القرينة التاسعة) *: قوله صلى ا عليه وآله بعد إبلاغ الولاية: أللهم أنت شهيد عليهم إني قد بلغت ونصحت. فالإشهاد على الأمة بالبلاغ والنصح يستدعي أن يكون ما بلغه صلى ا عليه وآله ذلك اليوم أمرا جديدا لم يكن قد بلغه قبل. مضافا إلى أن بقية معاني المولى العامة بين أفراد المسلمين من الحب والنصرة لا تتصور فيها أي حاجة إلى الإشهاد على الأمة في علي خاصة، إلا أن تكون فيه على الحد الذي بيناه. * (القرينة العاشرة) *: قوله صلى ا عليه وآله قبل بيان الحديث وقد مر ص 165 و 196: إن ا أرسلني برسالة ضاق بها صدري، وظننت أن الناس مكذبي فأوعدني لأبلغها أو ليعذبني. ومر في ص 221 بلفظ: أن ا بعثني برسالة فضقت بها ذرعا وعرفت أن الناس مكذبي فوعدني لأبلغن أو ليعذبني. وص 166 بلفظ: إني راجعت ربي خشية طعن أهل النفاق ومكذبيهم فأوعدني لأبلغها أو ليعذبني. ومر ص 51: لما أمر النبي أن يقوم بعلي بن أبي طالب المقام الذي قام به فانطلق النبي صلى ا عليه وآله إلى مكة فقال: رأيت الناس حديثي عهد بكفر بجاهلية ومتى أفعل هذا به يقولوا: صنع هذا بابن عمه ثم مضى حتى قضى حجة الوداع. الحديث. ومر ص 219: إن ا أمر محمدا أن ينصب عليا للناس فيخبرهم بولايته فتخوف النبي صلى ا عليه وآله أن يقولوا: حابى ابن عمه وأن يطعنوا في ذلك عليه. الحديث. ومر ص 217: _____